

5 كتب وإستذكارات

مريخيّات

في مقال سابق عنوانه (المريخ .. ماذا بعد الآن؟) منشور هنا في صحيفة الزّمان بتاريخ 2018/12/5 عرض نزول المسبار (إنسايث) على سطح المريخ يوم 2018/11/26 والبدء بالرصد والتحليل وإرسال الصور والمعلومات من هناك. لقد سبقت هذه الرحلة إرسال أكثر من 40 مسباراً ومجساً الى جو المريخ أو سطحه من قبل أميركا وروسيا و الإتحاد الأوربي والهند. ولأهمية الموضوع ولحدسنا العلمي بأن العام 2019 سيجيء بالطواهر الأرضية والمعلومات الفضائية عن المريخ، سنورد في مقالات متتالية المستجدات حال توفّرها من مصادر علمية موثوقة وهذا هو أولها. ومن المهم أن نذكر بأن هذا العام قد بدأ بإنجاز فضائي ضمن برنامج ناسا المسمى (الاتفاق الجديدة) وهو وصول أحد المسابير الذي يعمل بالطاقة النووية الى موقع قرب أحد الكويكبات في الكون يبعد مسافة 6,4 مليار كيلومتراً وإرساله إشارة من هناك يوم 2019/1/1 إستغرقت عدة دقائق للوصول الى المرصد الأرضي. ومن جهة أخرى، يستمر مسبار وكالة ناسا الفضائية (إنسايث) في إرسال الصور والمعلومات عن كوكب المريخ منذ أحوال هناك يوم 2018/11/26.

فبعد إرساله تسجيلاً لصوت رياح في جو المنطقة التي تحيط به، رصد جسمين غريبين هناك أحدهما بلون داكن قريب منه، والآخر في الأفق ويبعد مسافة 800 متر تقريبا. ومن المبرك الحديث أن هذين الجسمين بدلالة الشكل الخارجي فقط مالم يتم تحليل مكوناتهما الصخرية أو ما موجود تحتها وهي إحدى المهام الأساسية للمسبار لدراسة تركيب تحت سطح المريخ. إن الكاميرا الموجودة في هذا المسبار مشابهة لتلك التي أستخدمت في المركبة (فايكنغ) عام 1976 وهي تؤدي الغرض على الرغم من أن الغايات الرئيسية هنا هي الحفر وسماع الصوت. وبما يتعلّق بالصوت، فهذه أول مرة يُسمع بها صوت تجارب سابقة لوكالة ناسا في تحقيق ذلك بالتقانات المستخدمة. لقد وُضع مايكروفون في سطح المسبار وبتقنية تغيير التردد نحو المدى الذي يسمعه الأذن البشرية. وحسبما نشرت ناسا فإن سرعة الرياح التي سُمع تسجيل لصوتها في الأول من كانون الأول 2018 تراوحت بين (24-16) كيلومتر/ساعة متجهة نحو الجنوب الشرقي للكوكب. لقد قامت وكالة ناسا بتحليل القياسات الخاصة بمناخ وطقس المريخ والتي تقدّمها المركبة (مارينر 4) في عام 1965 بعدما تولت قياسات أخرى في الغمام اللائحة ونذكر منها 1976 و 2008 وما بينها وما بعدها. وكثيره من الكواكب، فإن درجة الحرارة تتغيّر على مدار فصول السنة وفي المناطق المختلفة منه كالقطبين وخط الإستواء هناك. وباستخدام التقنيات الطبيعية محمولة على مجسات فضائية متعددة لقياس درجة الحرارة، فقد أوردت ناسا العديد من النتائج في سنين متباعدة ومواقع جغرافية مختلفة على سطح الكوكب ومنها (بوحدات درجة مئوية (سيليزية): (17-10) تحت الصفر في القطبين (27، حرارة تربة- تخمين) وكذلك (جو المريخ في الصيف) 35 (مسجلة للنهار - أثناء النهار أيضاً) وهناك الكثير من الأرقام، وينتظر من المسبار (إنسايث) المزيد عن درجة حرارة التربة تحت السطح هناك. ومن المعلومات الأخرى المتوفرة عن الكوكب والتي نوردها كمعطيات لمعلومات أخرى ربما تضاف إليها تباعاً وعن طريق المسبار (إنسايث). الغاز الأكثر نسبة في جو المريخ، كما أشار مقالنا السابق، هو غاز ثاني أكسيد الكربون تحت ضغط (4-6) ملمتر زئبق (أقل بكثير من الضغط الجوي على سطح الأرض بمقدار 190-130 مرة). وكذلك الريح يوجد مطر في المريخ وأما الريح وغبار بشكل مستمر. تظهر قدرة الريح وتآثيرها في عوالم المريخ وتشكيل الصخور وتطوّر السطح هناك باشكال واللوان داكنة متأثرة بقدرة الريح. يتّكّن المسبار إنسايث الذي يحمل الواحاً شمسية لتغذية الطاقة الكهربائية أن يخترق أرض المريخ في عمق خمسة أمتار تقريباً بواسطة المجس الجيولوجي المحمول فيه. ويدخل هذا العمق، يعني دراسة تراكيب الأرض هناك والتعرّف على طبيعتها وفيما لو كانت هناك حياة أو حدوث هزّات مريخيّة وتغيّرات في أرضه. ويتقدّم أنّ معظم مكونات أرض المريخ هي معادن وتغيرها رعاد. وبغبار رمال. ويوجد أنّ أصل مخلفات البراكين التي تشير الدلائل الى وقوعها هناك في العصور الماضية بشكل دوري والتي توضع مراحل نشوء الكوكب. ومن المعلومات المتوفرة أنّ رعداً مشابهاً يمكن أن يكون في أماكن قليلة على سطح أرضنا في هاواي ونيوزيلندا وإيسلندا. وذن الأجسام على سطح المريخ يعادل 40 بلائمة من وزنها على سطح الأرض وهذه ناتجة عن نسبة قيمة تعجيل الجاذبية.

- من المتوقّع أن تتّجه معلومات كثيرة للتحليل في شهر آذار(مارس) القادم، وبالتأكيد فإن الإستنتاجات ستكون أعمق وأكثر وأشمل عند إرسال مركبة مأهولة الى المريخ لتعيش الخلايا البشرية والأحاسيس معاً هناك بظروف مريخيّة ملائمة!

سطور الختام:

قول لرائد الفضاء الأمريكي المعروف نيل

أرمسترونغ:

(... خطوة صغيرة مشاهدا رجل، هي قفزة

عملقة للبشرية..)!

وتقول رائدة الفضاء الأمريكية سالي رايد:

(...القوم لا تبدو أكبر، بل أكثر سطوعاً..)



عبد الرضا سلمان حساني

بغداد

وجعل بينكم مودة ورحمة

(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يفتكرون)
إن أهم ما ترشدنا إليها هذه الآية هي العلاقة المتينة بين الزوجين ..علاقة مودة ورحمة ذلك أن رباط الزواج هو رباط مقدس تباركه السماء وهو رباط لبناء أسرة متماسكة هدفها البقاء ، ولا يمكن للزوجين المخي في مسيرة الحياة دون أن يربطهما رباط قوي يشد من أزلهما .. رباط يمنحها العاطفة الصادقة بما فيها من حب وحنان ، كما أن أهم ما في هذه العلاقة أن يقف كلا الزوجين مع بعضهما الموقف المتماسك في السراء والضراء ..

إن الزوجة التي تشتكي من سوء حال المعيشة في الساعات التي يكون فيها الزوج يعاني من ضائقة اقتصادية هي زوجة فقدت القدرة على الصبر والصمود ولم تقف مع زوجها الوقفة التي تشد من أزله وخذلته في هذه الساعات الحرجة .. أنها كانت مخطئة في حساباتها بعد أن رسمت في ذهنها أن أيامها كلها تكن في سراء ، أن الأمر ليس كذلك وأن الطريق ليس مفروشا بالزهور وأن الحياة عسر ويسر ، حزن وفرح ، سقم وعافية ..

إنهم ما ينبغي على الزوجة أن تشد من عضد زوجها ، تدفعه دفعا الى رسم ملامح الطريق ، تطيعه ، تحزن عليه ، أن أصابته علة تسهر عليه حتى يشفى وإن أصابه فقر تماسكت وأعطته جرعة من الأمل حتى يقف على قدميه .. تلك هي الزوجة الصالحة الصابرة المنتزمة .

بما أن الزوج هو الآخر عليه أن يتعاطف مع الزوجة والا يكون قاسيا عليها متبرما بها بين حين وحين ، ذلك أن رباط الزوجية يفرض عليه ألا يخذلها في أية معاناة تعانينا فان مرضت وجب عليه أن يسهر عليها حتى تتعافى أو ليس من الرجولة أن يحسب ذلك ضعفا منه ومذلة حين يكون عوناً لها في هذه الساعات الحرجة ..أنها امراته التي اختارها من بين النساء .. امراته التي أنجبت له الأبناء .. هي خاصة حياتها بل هي من يسكن إليها كما أشار رب العزة .

لقد أراد لهما الله الحياة الحرة الكريمة وهو من جعل بينهما المودة والرحمة .

وهكذا ينبغي أن تكون العلاقة الزوجية علاقة روحية أكثر وأكبر من أية علاقة أخرى .



ناجح صالح

كركوك

المقاربات و التنافر في المثلث الإستراتيجي الجديد



كاظم هاشم نعمة

ما جعل السياسة الصينية متازجة وغامضة و سلبية و تتناوب المواقف بين الشدة و اللين و تترصص الفرص لتقرير موقفها من القضية بحسابات انعكاس الموقف على العلاقات الصينية الأمريكية و ليس على العلاقات الصينية الروسية.

الموقف الروسي

وبالانتقال الى الموقف الروسي من الأزمة النووية الإيرانية يرى الدكتور كاظم هاشم نعمة أن روسيا تظل قلقة دائماً من احتمال اختراق إيران في علاقات إيجابية مع الولايات المتحدة الأمريكية على حساب حصص روسيا في إيران و لذلك تسعى لزيادة استثماراتها في إيران بهدف أن لا تصبح إيران منافساً لروسيا في الغاز الطبيعي السائل على وفق استنتاجاتها في إيران بهدف أن لا تكون متمسكة بين دول الإتحاد الأوروبي. وبشأن التعاون بين موسكو وواشنطن إزاء طهران استخدم الرئيس الروسي بوتين الورقة الطبيعية لتقسيد الولايات المتحدة من تنفيذ استراتيجيتها في الهيمنة و هذا بحد ذاته أحد الأسباب التي تدفع موسكو الى عدم الغاء التعاون النووي مع إيران لكن ذلك لم يمنع الرئيس الروسي من المناورة في مواقفه من القضية حسب ما تقتضيه مراحل العلاقات مع الولايات المتحدة و التنازلات التي يمكن أن يحصل عليها مقابل الخسائر التي يمكن أن تخرجه على الاستجابة لمطالب واشنطن. والخاصة من ذلك أن الدكتور كاظم هاشم نعمة يرمز الوحدة والنزول والنضال أن توحده جهودها و صوفونها لمجابهة القوى الإستعمارية والإرهابية المتوحشة وإفشال مخططاتها الإجرامية وواد مشاريعها الغاشية الغلامية لتتكمّل من تقرير مصيرها بنفسها والاحتفاظ بحيويتها وكرامتها ووجودها القومي وإراداتها الحرة المستقلة وتكون قادرة على أخذ مكانها الطبيعي والطبيعي بين أمم الأرض.alf التحية لروح بطل العروبة جمال عبد الناصر في ذكرى ميلاده العزيزة على قلب كل عربي مؤمن بوحدة أمته وحققها في الحياة الحرة الكريمة..

جمال عبد الناصر



الخليج العربي و معضلة الأمن للإستاذ الدكتور كاظم هاشم نعمة

للنظام الدولي القائم الانفلات او التخلص من معضلة الامن. ويتوقف الباحث الدكتور عند حقيقة ان مفهوم الامن في معانيه الاكاديمية و الجدل السياسي و الاجتماعي يلازم مفهوم التهديد، و التهديد في قاموس ويستتر يعني تصريحاً او تعبيراً عن نوايا الحاق الاذى و الدمار و القلمية و غيرها في الرد او التخويف و بذبح البروفيسور كاظم هاشم نعمة الى تقديم عرض تاريخي عن المفهوم الإستراتيجي في التطور بالعلاقة بين الولايات المتحدة و الإتحاد السوفيتي و الصين بعد زيارة الرئيس الامريكى نيكسون الى بكين عام 1978 و تزامن مع العلاقة الامريكية السوفيتية و لكن لم يكن لهذا المفهوم نصيب من الاهمية في الدراسات النظرية.

و يعتقد الباحث أيضاً ان هناك دوافع مصلحة امريكية و معطيات اقليمية و دولية من جهة اخرى كلها مهدت البنية و السبيل الى ممارسة العلاقات و الدبلوماسية الخارجية في تدبير العلاقات و التفاتلات بين الولايات المتحدة و الإتحاد السوفيتي و الصين انذاك.

توازن قوى

وهكذا يصل الباحث الى نتائج تقوم على توازن قوى في اطار الحزن الشديد من الانجراف الى احتمال حصول مواجهة تفضي بشكل او باخر الى كارثة غير مسبوقة على الكرة الارضية خاصة مع الامتدادات الجغرافية الواسعة التي تخض الاطراف الثلاثة. وتضمن الفصل الثالث من الكتاب عرضاً للمثلثات الامنية التي تشكلت ما بعد الحرب على وجه الخصوص. اقول بذهب الجدل باتجاهين احدهما ان الولايات المتحدة الامريكية قد استست لها امبراطورية في المنطقة و الاتجاه الثاني لا يرى السة و شواهد على هذه الامبراطورية الاميرالية كافية و مقنعة و الحال ان ذلك يكشف بصورة او باخرى التخطيط الذي تقع فيه السياسة الامريكية عموماً و سرعة التغيرات فيها بل ان بعض هذه السرعة تفسر ثوابتها. ويمر الدكتور كاظم هاشم نعمة في مؤلفه على الصين و الزامة النووية الإيرانية مشيراً الى ان العامل الرئيسي المحرك للموقف الصيني في اطار علاقة المثلث الاستراتيجي الصيني الصيني الشمالية هو العلاقات الصينية الامريكية اما العلاقات الصينية الروسية فكان دورها ثانوياً بالمنهج السياسي الصيني و هذا

معضلة امن الخليج، المثلث الاستراتيجي و النظام الدولي، الصين و الازمة النووية الإيرانية، روسيا و الازمة النووية الإيرانية، الموقف الروسي من العقوبات، اما الفصل التاسع فجاه بعنوان التعاون الامريكى الروسى.

نظرية المثلث

يرى الباحث ان ديناميكية نظرية المثلث الإستراتيجي الأمريكي-الصيني و الازمة النووية الإيرانية، روسيا و الازمة النووية الإيرانية، الموقف الروسي من العقوبات، اما الفصل التاسع فجاه بعنوان التعاون الامريكى الروسى.

يرى الباحث ان ديناميكية نظرية المثلث الإستراتيجي الأمريكي-الصيني و الازمة النووية الإيرانية، روسيا و الازمة النووية الإيرانية، الموقف الروسي من العقوبات، اما الفصل التاسع فجاه بعنوان التعاون الامريكى الروسى.

عادل سعد

بغداد

ما يحسب للباحث الأستاذ الدكتور كاظم هاشم نعمة ان رؤيته التحليلية قامة على الرصد المعلوماتي المصحوب باستنتاجات لابد ان تجد واقعتها في الأحداث الجارية و اللاحقة، و بذلك يمكن الاعتماد على هذه الرؤية في التعاطي مع الأحداث و القضايا لأن ما يطرحه لا يقوم على التخمين و الاهمية انما ياتي في سياق استقراء فكري و قراءة للأحداث الميدانية ميدانية ضمن مزاجه ذهنية على درجة من التفاعل، و تلك هي ادوات الباحث الذي يمكن الافادة من تحليلاته لدى صاحب القرار السياسي العام، خاصة ان الدكتور كاظم هاشم نعمة حريص على ملاحقة الأحداث بالكثير من التبحر المنحرس، و امام ذلك فإن التسوق عند كتابه (الخليج العربي و معضلة الامن و المثلث الاستراتيجي الجديد) الصادر قبل عدة اشهر لابد ان يرضع امام



غلاف الكتاب

الذكرى 101 ليلاد عبد الناصر ما أشبه الليلة بالبارحة

حسن عاتي الطائي

بغداد



منها. فتح عبد الناصرفكره الثوري ومبادئه القومية التقدمية ونداءاته الوجدية باب الثورة والتغيير على مصراعيه في الوطن المحتل/المجزأ/المستغل/واطلق شرارة النضال ضد مثلث الشر/الامبريالية/الصهيونية/الرجعية/و دعا الجماهير الشعبية المضطهدة الى المشاركة في العمل السياسي والنزول الى الساحات والشوارع لإسقاط الأنظمة العميلة للاستعمار والتخلص من الاحلاف والقواعد الأجنبية التي كانت تنتشر في كل مكان فوق الأرض العربية والتحرر من قيود التبعية والاستبداد.

معارك مشهودة

وخاض في سبيل ذلك معارك سياسية مشهودة على المستويين القومي والعالمي وسخر إمكانات مصر العروبة لنصرة حركات التحرر ليس في الوطن العربي فقط وإنما في آسيا وأفريقيا وعموم العالم الثالث وربط تحرير العربي بحركة التحرر العالمي إيماناً منه بوحدة النضال الإنساني ضد قوى الإستعمار والطغيان وأصبحت القاهرة في عهده قلعة للنضال والكفاح ومقراً لحركات التحرر التي كان يساندها ويقف الى جانبها موفراً لها كل ماتحتاج إليه من مال وسلاح وخبرات إضافة لما كان يقوم به الإعلام المصري المعروف بقوته وتأثيره وخصيصاً إذاعة صوت (العرب) الشهيرة من دور بارز في إثارة الحساس والإثارة والتحرير على مواصلة النضال ضدالقوى الإستعمارية والصهيونية والرجعية التي كانت تناصبه للدعواتسعى للإطاحة به وبمشروعه القومي الحضاري وكرسته الوجدية الصادقة... لقد أجح عبد الناصر نار الوحدة والثورة والحرية والكرامة في قلوب العرب من الخليج الى المحيط وأصبح لديهم شعوراً قومياً واحداً تجاه امالهم واهدافهم وقضايهم القومية المصيريةوخاصة فيما يتعلق بتحرير فلسطين وتحقيق الوحدة العربية وأحيا في نفوسهم الأمل في

في الخامس عشر من كانون الثاني عام 1918 ولد الزعيم الخالد جمال عبد الناصروفي الثالث والعشرين من يوليو/تموزعام 1952 أقاد الثورة في مصر واطاح بالنظام الملكي الفاسد ،وفي الثامن والعشرين من سبتمبر/أيلول إنتقل الى رحاب ربه العظيم إثر نوبة قلبية مفاجئة عن 52عاماً وبضعة أشهر حكم فيها مصر وقاد الأمة العربية ثمانية عشر عاماً محافلة بالحدجزات والمواقف الكبرى على المستويات الوطنية والقومية والعالمية كان فيها هو القائد والزعيم والرمز والبطل والنجم العالم في سماء مصر والعروبة والاعم اجمع...كان جمال عبد الناصر اول مصري من أبوين مصريين يحكم مصر منذ أكثر من2500عاماً ، واول عربي في التاريخ العربي الحديث يحكم دولة عربية تشكلت من قطرين عربيين هما:مصر وسوريا تحت إسم(الجمهورية العربية المتحدة) وفق منطلق قومي وحوي يعبر عن حقيقة أن العرب أمة واحدة من حقا ان تجسد شخصيتها القومية في كيان واحد.

ملك عربي

كما انه اول قائد او حاكم او رئيس او ملك عربي في العصر الحديث تجمع الجماهير العربية في كل مكان من الوطن العربي على قيادته وزعامته لها وعلى منحه شعبية ساحقة خارقة وحيا اسطوريا عجائبا لم يحصل عليه اي حاكم عربي قبله ولا بعده ..حسد عبد الناصر بمواقفه البطولية ومنجزاته الكبرى أحلام وتطلعات أمته التي

الذكرى